مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد 7 / العـــــدد: 1 (2022)، ص 195– 208

تنوع التراث اللامادي ثراء السياحة في الجزائر

The diversity of non-native heritage is rich for tourism in Algeria

يامن بلمرداسي*، الحاج لخضر باتنة1(الجزائر)lamine.artisanat5000@gmail.com
صليحة عشي، الحاج لخضر باتنة1SALIHA.ACHI@yahoo.fr
سهام العقون، الحاج لخضر باتنة1laggoun.siham@gmail.com

تاريخ الاستلام: 04 /2021/05 تاريخ القبول: 26 /2021/11 تاريخ النشر: 2022/6/2

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعريف بالتراث الثقافي اللامادي في الجزائر، واكتشاف امكاناته ومدى تنوعها وغناها وأصـــالتها. وكيفية استغلال هذا الموروث الثقافي في تنمية صناعة السياحة في الجزائر، وتحديدا السياحة الثقافية.

وتبين هذه الدراسة بأن التراث الثقافي اللامادي في الجزائر يتميز بتنوعه وثرائه على مستوى الوطن، مع خصوصيته من منطقة إلى أخرى، ولكن هذا المخزون الثقافي يعاني من الاندثار وعدم الاهتمام به، ما يجعل صعوبة التواصل بين الأجيال المتعاقبة، وأيضا في إحياء العلاقة بين الثقافة والسياحة.

الكلمات المفتاحية : التراث، التراث المادي، التراث اللامادي، التراث السياحي، تنمية السياحة.

تصنيف JEL : G21, G32

Abstract:

The present paper aims at introducing the immaterial cultural heritage in Algeria and discovering its potential, diversity, richness and originality. It also attempts to show how to exploit this cultural heritage in the development of the tourism industry in Algeria, especially cultural tourism. This study shows that the immaterial cultural heritage in Algeria is characterized by diversity and richness at the national level, with its specificity from one region to another. However, this cultural repertoire suffers from extinction and successive lack of interest. This makes communication between generations and revival of the relationship between culture and tourism difficult.

Keywords: Heritage, Physical heritage ,Non-traditional heritage, Tourist Heritage, Tourism development

Jel Classification Codes: G21, G32

* المؤلف المرسل

. مقدمة:

تعتبر الجزائر من أهم الدول التي تمتلك مخزونا تراثيا وثقافيا عريقا، على صعيد بلدان العالم العربي والإسلامي وحتى العالمي، وهو التراث الذي تراكم طيلة المراحل والقرون التي مرت بها الجزائر، ناهيك عن تعاقب الحضارات عليها، من الأمازيغية والفينيقية إلى البيزنطية والرومانية ثم الحضارة الإسلامية، وهو ما جعل منها مرآة عاكسة لماضيها وحاضرها ومستقبلها.

ويعد التراث الثقافي والحضاري سجلا لإبداع الأمة، ورمزا من رموز عبقريتها، وذاكرة حافظة لقيمها، ومقوّما من مقوّمات هُويتها الحضارية، وخصوصيتها التي تتفرّد بها بين الثقافات والحضارات. ويعد التراث علامة مضيئة وثمرة مشعة لهذا الإبداع الذي أسهمت به الحضارات المتعاقبة في إغناء التراث الإنساني وإثرائه، بما يحمله من مظاهر جمالية وفنية، وما يحتضنه من رموز ظلت به عنوانا دالا على تطور هذه الحضارة وتقدم بُناتها وصُنّاعها وعلمائها عبر العصور المختلفة، تمثّلت في المآثر التي ظلت شامخة في مختلف بقاع العالم تشهد على نبوغ مهندسيها، وخلود فنها وعراقة رموزها، في مؤسساتها الدينية والثقافية، كالمساجد والجوامع والربطات، والقلاع والحصون، والمراكز العلمية، كالزوايا والمدارس والجامعات. ويشمل أيضا كل أشكال التعبير الحية الموروثة عن السلف، والتي تتداولها الأجيال على مر الزمن، مثل التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية والممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية.

إن التراث الثقافي المادي واللامادي للجزائر يمكن أن يجعلها وجهة سياحية بامتياز، من خلال العمل على اكتشاف الآثار والمعالم القيمة التي يزخر بها هذا الوطن، كما أن غناه بالمنشآت الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية يؤهل المنتوج الثقافي السياحي الوطني لولوج عالم السياحة الثقافية على المستوى العالمي، ليُصبح حلقة مهمة ضمن الجولات السياحية التي تسهم في التعريف بثقافة وتقاليد هذا البلد وإحياء العلاقة بين المنتوج الثقافي والسياحة في الجزائر.

2. مفهوم التراث

يعتبر التراث مظهرا من مظاهر الإبداع الفردي والجماعي للأمة خلال تاريخها الطويل، وهو أفضل تعبير عن الهوية الثقافية للأمة وذاتيتها الثقافية. ويشمل التراث أشكالا متعددة ثقافية وفنية وفكرية متوارثة من ماضي الأمم القريب والبعيد، وهو عطاء من صنع الإنسان، يختلف باختلاف الأزمنة والأماكن. وقد أصبح التراث الثقافي علم يدرس في الكثير من الجامعات والمعاهد الأجنبية والعربية، لذا فإن الاهتمام به أصبح من الأولويات الملحة

1.2.**عريف التراث الثقافي:** تعني كلمة التراث في اللغة العربية "الإرث"، وبالتالي تشمل الحسب والنسب فضلا عن الميراث المادي بأنواعه المختلفة، وقد ورد في قوله تعالى في دعاء النبي "زكريا"، عليه السلام: {وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا}، (مريم، 5–6) والمقصود به هنا النبوة وليس المال، وكذلك في قوله عز وجل: {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ}، (النمل، 16) أي ورث نبوته وملكه. ويطلق على التراث في اللغة الإنجليزية كلمة ''**Heritage**''، أي ما يتوارثه الإنسان، ويحافظ عليه وينقله لمن بعده. وتعبر كلمة ''**Patrimoine**'' في اللغة الفرنسية عن التراث، وهي كلمة من أصل لاتيني مكون من شقين، الأول بمعنى الأب، والثاني بمعنى التعليم والإرشاد والنصح، وبالتالي فإن معناها يعكس أهمية الأشياء التي تُذكرنا بالآباء والأجداد، أي تلك التي تربطنا بالأسلاف والتاريخ. (عفيفي و غازي، 2015)

والتراث بمفهومه البسيط هو خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية. لا يوجد تعريف خاص بالتراث، ولكن هناك تعاريف كثيرة عن علماء وكتاب التراث، سيما التعريف الذي قدمه العالم الأثري الأمريكي "وندل فيليبس" ''**wendell phillips**''، حيث قال: أن التراث عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمان والمكان تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة الكلية، وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبيا وحيزا مكانيا متفاوتا نوعيا ولكنه متميز بيئيا. (الكفافي، 2014)ويرى العالم الأمريكي "ملفيل هيرسكوفيتس" ''**Herskovits Melville J**.'' (عالم الفولكلور الشهير، 1895–1963) أن: التراث مرادف للثقافة، أي أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه.

يعني التراث ذلك الإرث الذي يتوارثه الخلف عن السلف، الأمر الذي يقتضي ضرورة الحفاظ عليه وإحيائه، ونقله واستمراره وتوريثه من جيل إلى آخر. وهكذا يتبين بأن مفهوم التراث لا يكتمل دون أن يقترن بمفهوم الحفاظ عليه وإحيائه، وأن تحرص الأجيال المتعاقبة وباستمرار على ضرورة التعرف عليه والكشف عنه وحمايته وإحيائه، وإبراز قوته الكامنة التي تتوقف على قدر وعي الشعوب بذلك التراث وحرصهم على امتلاك وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه، وتحمل مسئولية استدامته بتوريثه للأجيال القادمة. (محمد عبد الله، 2014)

وتعرفه "منظمة اليونسكو" بأنه: "ميراث الماضي الذي نتمتع به في الحاضر وننقله إلى الأجيال القادمة". وتعتبر التراث الثقافي بأنه: ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتـــى الوقـــــت الحـــاضـــــــر ووهبت للأجيال المقبلة. . (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2015)

2.2.عناصر التراث الثقافي:

حددت "منظمة اليونسكو" التراث الثقافي في العناصر التالية: (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2005)

أ–الآثار: وتشمل كل الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، وكل العناصر والتكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها قيمة عالمية استثنائية* من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

ب–المجمعات: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

ج–المواقع: أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وأيضا المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة استثنائية من الوجهة التاريخية أو الجمالية، أو الأثنولوجية أو الأنثروبولوجي.

3.2.أقسام التراث:

يتكون التراث الثقافي من عناصر غير منقولة والمباني الأثرية، والتاريخية، وأخرى منقولة، مثل القطع الأثرية، وقطع التراث الشعبي، والحرف اليدوية، وأيضا من عناصر التراث غير المادي، مثل العادات والفنون الشعبية. ويمثل التراث الثقافي جزءا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، لذا فإن فقدان أيٍ من عناصره، يعد فقدان لجزء من هذه الهوية، وخسارة لقيم متميزة لا تقدر بقيمة. ومنه، فإن التراث الثقافي يقسم عادة إلى قسمين رئيسيين، وهما:

أ–التراث المادي: ويشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف، وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وكل منها يمثل فترات تاريخية في حياة الشعوب، الأمر الذي يستوجب حمايتها والحفاظ عليها بشكل مستدام لأجيال المستقبل. وهي بذلك بمثابة عناصر متميزة بالنسبة لعلم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم أو التكنولوجيا، سيما ما يرتبط منها بالعناصر الثقافية. وتصبح تلك المكونات ذات أهمية لدراسة تاريخ البشرية لأنها تمثل الركيزة الأساسية لأفكار المجتمعات على مر الزمن. (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2016)

ب–التراث اللامادي: توسع مفهوم التراث الثقافي و لم يعد يقتصر على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما أصبح يشمل الثروات التي تشكل مجموعة حية من المعاني الجميلة والقيم السامية الموروثة عن الأجداد. (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2016)

وهي تلك التقاليد والمعارف الشعبية والآداب، وهي في تجدد مستمر للممارسات والمعارف والفنون، فالتعابير الثقافية التقليدية والشعبية تولد شعورا بالانتماء والاستمرارية، ويتعلق الأمر بمختلف الأشكال المتعلقة بالطقوس والعقائد ولغة الممارسات والتعابير الشفاهية والتحكم في المعرفة، وبكل النشاطات الاجتماعية والثقافية الأخرى. ومنه فإن التراث اللامادي بالنسبة للمواطن هو كل ما يحمله من معارف تراثية وقيم إنسانية، كالحكايات والتقاليد الشفوية والمهن والأعياد، والقصص الشعبية، الفنون والحرف وأنواع الرقص، واللعب، واللهو، والأغاني أو الحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائرة، والألغاز والأحاجي، والمفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية. أي كل ما يعيشه الإنسان في حياته. (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2016)

وعلى الرغم من الطابع الهش للتراث الثقافي غير المادي فإنه يشكل عاملا مهما في الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة المتزايدة، وفهم هذا النوع من التراث للمجتمعات المحلية المختلفة يساعد على الحوار بين الثقافات، ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر. (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2016) ويتكون التراث الثقافي غير المادي من العناصر التالية: (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2016)

–**تراث جامع:** إن أشكال التعبير المنبثقة عن التراث الثقافي غير المادي والتي تمارسها الشعوب قد تكون مشابهة لأشكال التعبير التي يمارسها الآخرون، سواء كان هؤلاء من قرية مجاورة أو من مدينة تقع في الجانب الآخر من العالم، أو هم جماعات هاجرت واستقرت في مناطق مختلفة، فإن كل أشكال التعبير التي يمارسونها تعد تراثا ثقافيا غير مادي. فهي أشكال للتعبير توارثتها الأجيال وتطورت استجابة لبيئاتهم، وهي تعطي إحساسا بالهوية والاستمرارية، وتشكل حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

– **تراث تمثيلي:** إن التراث الثقافي غير المادي لا يقيم باعتباره مجرد سلعة ثقافية أو لطابعه المتميز أو الاستثنائي وفق سلّم المقارنات، فهو يستمد قوته من جذوره في المجتمعات المحلية، ويعتمد على هؤلاء الذين تنتقل معارفهم في مجال التقاليد والعادات والمهارات عبر الأجيال إلى بقية أفراد المجتمع أو إلى مجتمعات أخرى.

– **تراث قائم على المجتمعات المحلية:** لا يعتبر تراث ثقافي غير مادي إلا بعد أن تسبغ عليه هذه الصفة من الأطراف التي تنتج هذا التراث وتحافظ عليه وتنقله. أي تلك المجتمعات المحلية أو الجماعات أو الأفراد. وبدون اعتراف هؤلاء بتراثهم لا يمكن لأحد غيرهم أن يقرر بدلا عنهم إن كان هذا الأمر أو ذاك يشكل جزء من تراثهم.

إن هذا النوع من التراث يعتبر جزء لا يتجزأ من مجموع ثروات البلاد، ويشكل مجموعة حية في تجدد مستمر للممارسات، وهو تراث تقليدي ومعاصر وحي في الوقت ذاته. ولا يقتصر التراث الثقافي غير المادي فقط على التقاليد الموروثة من الماضي وإنما يشمل أيضا ممارسات ريفية وحضرية معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية متنوعة.

3.امكانات التراث الثقافي اللامادي ثراء السياحة في الجزائر:

تتوفر الجزائر على خزان كبير وشامخ من التراث والأصالة والثقافة، والمواطن الجزائري مرتبط بتراثه وتقاليده المتجذرة في ذهنيته الشعبية وحاضرة في حياته اليومية، حيث لم تعمل السنين ولا المؤثرات الخارجية على أنواعها، كالاستعمار والعولمة الثقافية على محو هذه العادات والتقاليد من الذاكرة الشعبية والحاضر الاجتماعي.

إن السياحة الثقافية تعتمد على التراث الثقافي المادي وغير المادي، والذي يسهم بشكل كبير في إحياء العلاقة بين الثقافة والسياحة. وتعد الجزائر واحدة من الدول الغنية بالموروث الثقافي، الأمر الذي يستوجب تفعيل دور المواقع الأثرية، وإشراك المجتمع المحلي في الأنشطة السياحية، على اعتبار أنه الفاعل الرئيس في النهوض بالسياحة في أي بلد كان.

1.3.التراث الثقافي اللامادي والسياحة:

أصبحت السياحة صناعة بكل مستلزماتها وأدواتها وتوجهاتها، ثم من حيث عوائدها والنظرة الاقتصادية نحوها، من حيث فكرة الإنشاء وإدارة المشاريع والتقييم النهائي فلا مناص من التعامل معها كمشروعات اقتصادية متجاورة ومتكاملة تعطي في النهاية الخدمة السياحية المرجوة.

أ–الأعياد والحفلات الشعبية: تعد جزءا لا يتجزأ من هذا الحاضر الذي يزخم بالتراث المتوارث أبا عن جد منذ مئات السنين. ويتعدى عدد هذه المناسبات التي تجاوز صيتها حدود الوطن وتحولت إلى منتوج سياحي يقطع لأجله السياح مئات وآلاف الكيلومترات، 250 عيدا شعبيا تحتضن فعالياته سنويا عدد من الولايات، منها ولاية تمنراست وإليزي، وتيممون وبشار، والنعامة وغرداية، والأوراس وتيزي وزو وبجاية، والقالة. (يومية المساء، 2009)

ويرتبط إحياء هذه المناسبات بالأعياد الدينية، بالإضافة إلى عيد المولد النبوي الشريف، وذكرى عاشوراء وبمواسم الفلاحة وجني المحاصيل، والتصدق على الفقراء، وإحياء التراث الشعبي التقليدي في جانبه المرتبط بالصناعة التقليدية والحرف، وبقدوم فصل الربيع، وأخرى يتم فيها التبرك بالأولياء الصالحين وأصحاب الطرق الصوفية، وأولئك الذين كان لهم دور في نشر العلم والمعرفة وعلوم الدين. (يومية المساء، 2009)

ب–المهرجانات: تعتبر المهرجانات بأنواعها، دولية، وطنية ومحلية عنصرا ضمن التراث السياحي اللامادي للجزائر، وهي تروج لهذه المنتوجات السياحية، مثل: (الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، 2013)

- المهرجان الدولي للرقص الشعبي، بسيدي بلعباس، في شهر جويلية؛
- المهرجان العربي الإفريقي للرقص الفلكلوري، تيزي وزو، في شهر نوفمبر؛
- المهرجان الدولي للخط العربي، بالجزائر العاصمة؛
- المهرجان الوطني للموسيقى الأندلسية (مألوف)، بقسنطينة، أفريل
- المهرجان الوطني للأغنية البدوية والشعر الشعبي، تيسمسيلت، نوفمبر؛
- مهرجان أهليل قورارة، أدرار، تيميمون؛ في ديسمبر؛
- المهرجان المحلي للفنون والثقافات.

ولكل مهرجان وفي كل منطقة خصوصيتها الثقافية، وهذا ما يمثل نقاط جذب للسياحة الثقافية وتنوعها، والتي تعتمد في الأساس على هذا المنتوج.

ج–العادات والتقاليد:

العادات: اصطلاحا هي: ما اعتاد عليه الناس، وهي ما تكرر فعله حتى أصبح متداولا، وألفته الأبصار لكثرة مشاهدته في الحياة اليومية. وهي سلوكيات معتادة ومألوفة موروثة يقوم بها الأفراد في ظروف ومناسبات معينة، فهي تنتقل عبر الأجيال. (العادات واتقاليدوالتراث، 2010)

–التقاليد: جمع لكلمة تقليد، وهي أن يُقلِّد جيل أساليب الجيل الذي سبقه ويسير عليها، سواء كان ذلك في الملبس أو في السلوك، وفي التصرفات الأخرى، وأيضا في العقائد والأعمال المختلفة التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة الخلف عن السلف. (عبد الغاني، 2014)

وتعد العادات والتقاليد من مكونات التراث الثقافي السياحي اللامادي، وهي أساسية ثابتة ومتغيرة نسبيا، ولا تخلو منها المجتمعات البشرية.

إن المجتمع الجزائري دأب على ممارسة تقاليد وعادات وعلى إحيائها في كل مناسبة، وهي تعبر عن تنوع التراث الجزائري وغنى ثقافته، وكذلك أصالة الشعب وعراقته التي تمتد إلى القرون الغابرة توارثها الأجيال جيلا بعد جيل.

د

د– الفنون الشعبية الأخرى: وتشمل الأغاني والرقص والموسيقى الشعبية، والأدب الشعبي والشعر، والموال والسيرة الشعبية، وتعتبر من مقومات التراث السياحي اللامادي، التي تقوي الروابط الاجتماعية والانتماء الوطني، وتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وسوف يتم التطرق إلى بعض مظاهرها. وقد سجلت الجزائر إلى حدود معطيات أكتوبر سنة 2015 لمنظمة اليونسكو خمسة نقاط ثقافية لامادية ضمن لائحة اليونسكو للتراث العالمي الثقافي اللامادي، وهي أهليل قورارة التقليدي والعادات المرتبطة به، الزاوية الشيخية والمراسيم المتعلقة بها، بلدية الأبيض سيدي الشيخ والممارسات والمهارات والمعرفة المرتبطة بمجموعات إمزاد عند الطوارق، عادات وطقوس ومراسم السبيبة في واحة جانت بالجزائر والعادات والمهارات الحرفية المرتبطة بزي الزفاف التلمساني. وسيتم تناول بعض منها:

أ– **أهليل قورارة:** بتيميمون، وهي إحدى روائع التراث الإنساني الذي أدرج من طرف "منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم" إلى قائمة الفن الشفوي غير الملموس سنة 2005. وتتصل "اهليل قورارة"، اتصالا وثيقا بنمط الحياة لدى قاطني منطقة "قورارة بتيميمون". وتظم الموسيقى عازفي آلات "القنبري" و"القلاق" و"مغني"، وكذلك "فرقة ترديد"، التي قد تتكون أحيانا من 100 شخص. ويعني "أهليل" المدح والتهليل، وهو عبارة عن شعر لا يقتصر فقط عن الشكر لله والاستغفار والصلاة والسلام على الرسول محمد، وإنما صورا من الحياة في واحات "قورارة". (سرقمة، 2005)

ويعد إقليم توات (أدرار) ملتقى للثقافات والحضارات المختلفة، حيث يشكل التراث الشعبي الشفوي بالمنطقة ثروة متنوعة من الطبوع الغنائية والفنون الشعبية، وذلك حسب تنوع الأقاليم في كل من: توات، قورارة، تيدكلت وتتزروفت. ومن الطبوع الفنية الأكثر حضورا في يوميات الأهالي وأفراحهم وأحزانهم في زرعهم وحصدهم في حلهم وترحالهم، أهليل، الحضرة، الطبل، الزمار، التيندي، إضافة إلى الغناء والموسيقى المعاصرة. (التراث اللامادي الشفهي، 2014)

ب– عيد الربيع: تحتفل عدة مناطق في الجزائر "بعيد الربيع" أو كما يعرف "بعيد ثافسوث" في منطقة الشاوية. ويعتبر هذا العيد مناسبة للفرح والابتهاج، إذ يتم إحيائه باهتمام الصغار والكبار، كما يعتبر فرصة للاستبشار بموسم فلاحي ناجح. (عيد الربيع في الجزائر من أحد أهم الاعياد التقليدية المحلية في البلاد، 2009)

وتقوم العائلات بإحياء "عيد الربيع" بتحضير مأكولات خاصة ضاربة في عمق التقاليد، مثل "البراج"، و"خبزة الربيع"، وتحنى أيدي الصغار والكبار بالحناء، ويتم ذلك في أجواء عائلية تميزها النزهات الترفيهية إلى المساحات الخضراء التي تسمى في المنطقة "بالمرجات" أين يتقاسم الأطفال والكبار المأكولات التقليدية المحلية، واللعب في أجواء ربيعية تستمر حتى غروب الشمس. ويعد الاحتفال بهذا العيد من بين التظاهرات القديمة التي توارثتها الأجيال حفاظا على موروثها الثقافي الأمازيغي الخاص بالمجتمع الجزائري. (عيد الربيع في الجزائر من أحد أهم الاعياد التقليدية المحلية في البلاد، 2009)

ج– **عيد السبيبة:** تعيش مدينة "جانت" السياحية "بولاية إيليزي" (جنوب شرق الجزائر) على وقع الاحتفال السنوي بالمناسبة التقليدية "عيد السبيبة". وهي تمثل ممارسة طقوسية، تعود لعصور موغلة في القدم، ظلت تمارس من قبل سكان حيين كبيرين يمثلان قسما هاما من سكان هذه المنطقة المتميزة بثراء ممارساتها الثقافية، وبطبيعة مجتمعها المحافظ على تقاليده المادية واللامادية. ويشارك في هذه المناسبة العديد من الفرق الموسيقية والجمعيات المحلية التي تعنى بالموسيقى والرقص التقليدي والغناء بالمنطقة، والتحسيس بأهمية المحافظة على التراث اللامادي الغني الخاص بمنطقة "الطاسيلي ناجر". (وكالة الانباء الجدزائرية، 2012)

يقام الاحتفال السنوي للسبيبة التي تعود إلى العصور القديمة للتوارق "بالطاسيلي ناجر" ابتداء من أول يوم للسنة الهجرية لتتواصل إلى غاية يوم عاشوراء. وتشكل مناسبة "السبيبة" العريقة رقصة تعبر عن حالة من السعادة تعود جذورها إلى انتصار "قبيلة آجر" في معركتها ضد "فرعون مصر". ويتم تأدية هذه الرقصة كل سنة في عيد عاشوراء بين فريقين ينحدران من قصري "الميهان" و"أزلواز" بمدينة "جانت" . (وكالة الانباء الجدزائرية، 2012)

تؤدى هذه الرقصة باستعمال أقنعة "تاكنبوت" التي يتناقلها الأجيال بعناية فائقة، ويرتدي الراقص أيضا أثناء تأديته لهذه الرقصة لباسا يدعى "تاكماست"، وخفين يطلق عليهما اسم "الطامبا"، كما يحمل في يده سيفا وبالأخرى منديلا. أما النسوة فيقرعن الطبول على إيقاع يسمى "الغانغا" لمرافقة الراقصين بأغاني "التيسيوان" . (مرابط، 2014)

وفي ختام الاحتفالات يأتي نبلاء المنطقة لتأدية الرقصة الأخيرة على صهوات الجمال مرفوقين بغناء وموسيقى "الأليوان". وإلى جانب هذا النشاط الثقافي تنظم بالساحات العمومية ومحلات "مدينة جانت" سلسلة من النشاطات الاقتصادية والتجارية، وأخرى خاصة بالصناعة التقليدية للمنطقة. (احتفالية السبيبة الجزائرية تعبر عن سنوات من الصراع، 2012)

سجلت طقوس "السبيبة" التقليدية لمنطقة جنات (ولاية إليزي)، على قائمة التراث اللامادي للإنسانية، كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). وقد قررت لجنة "اليونيسكو" من أجل المحافظة على التراث الثقافي اللامادي، تسجيل "السبيبة" على قائمة التراث اللامادي للإنسانية، بالإضافة إلى سبعة عناصر أخرى مقترحة من طرف عدة بلدان. ويعتبر عيد "السبيبة" احتفالا تقليديا نابعا من التاريخ القديم. (يعد اعترافا بدور هذه التظاهرة في الحوار والتلاحم الاجتماعي، 2014)

د– بدلة العرس التلمسانية والطقوس والخبرات الحرفية المرتبطة: تم إدراج العادات والتقاليد والمهارات الحرفية المرتبطة بزي الزفاف التقليدي التلمساني في قائمة اليونسكو للتراث العالمي اللامادي في سنة 2012. وتشمل عادات تقضي بارتداء العروس بحضور أهلها وصديقاتها المدعوات فستانا تقليديا من الحرير الذهبي اللون. وتزين يداها بأنواع مختلفة من نقوش الحناء كتعبير عن الفرح، ثم تأتي امرأة مسنة، غالبا ما تكون إحدى قريباتها لتساعدها على ارتداء قفطان مخملي مطرز بشكل فني وجمالي، وعلى وضع الحلى وتاج مخروطي. وهذه المهارات الحرفية في صناعة هذا النوع من الأزياء الجميلة المرتبطة بزي الزفاف التلمساني المميز والعادات المرتبطة به نقلت من جيل إلى آخر في هذه المنطقة. (هياجنة، 2010)

ويرى المهتمون بالتراث العالمي للباس التقليدي، أنه لباس تراثي جميل يجمع بين عدة حضارات، فالبلوزة أصلها من الحضارة العربية، والفوطة من الحضارة الأمازيغية، والقفطان من الحضارة العثمانية بينما الشاشية مستمدة من الحضارة.

2.3.دور التراث الثقافي اللامادي في تنمية السياحة: إن عمليات النقل الإيجابي لأي عنصر من عناصر التراث الثقافي اللامادي، ستجد طريقها في سياق تركيبة اجتماعية قوية ومحددة المعالم، كانتقال حرفة يدوية من الجد إلى الأب ثم الابن، وربما يكون توظيف ذلك العنصر لأغراض الكسب المادي في قطاع السياحة. وعلى الرغم من أن هناك من يعتقد أن السياحة قد تدعم البواعث الاقتصادية للتراث الثقافي اللامادي ونقله، الأمر الذي ينبغي الاعتراف بالتراث عند محاولة الاستفادة من أي عنصر من عناصره. فأي حرفي استمد حرفته وورثها عن أبيه وأجداده لا بد أن يصل من خلالها وبها إلى القدرة على إدراك أن تلك الحرفة ستلبي المتطلبات الثقافية التي تجعله فردا فاعلا في المجتمع، ويعمل على تقوية البناء الاجتماعي، ويؤكد خصوصية التراث الذي يحمله، بصرف النظر عن البواعث الاقتصادية. (وكالة الانباء الجزائرية، 2014)

وقد تجعل السياحة من تلك العناصر التراثية، سلعة للاستهلاك وإرضاء الزوار، خاوية من روحها التي أمدتها عبر الزمن بدفق قد ينقطع عند تحويلها إلى مصدر رزق فحسب، لذا فإن أي عملية أو خطوة ترمي إلى الاستفادة من التراث الثقافي اللامادي في النسق السياحي لبلد ما، ينبغي أن تحول دون أن تقوم السياحة بفصل الحرف والصناعات الثقافية والفنية المتوارثة عن سياقها الاجتماعي الأصيل، الذي يمثل المصدر الذي يمدها بالروح والدينامية والقدرة على الانبعاث والتجدد في سياق اجتماعي متجدد أيضا.

وبذلك يتطلب الأمر العمل للحيلولة دون تصنيع التراث، وعلى تطوير السياحة المستدامة بتوظيف التراث على نحو يحول دون المساس بجوهره الذي يضمن له الديمومة والانسياب والانبعاث والانتقال عبر الأجيال في مجتمع بتركيبة اجتماعية قوية. (المدرسة العربية الالكترونية، 2009)

وكل هذه العناصر من التراث اللامادي هي مقومات للسياحة في الجزائر يمكن تثمينها وصيانتها من الاندثار والضياع، وحمايتها ضد أخطار العولمة والتنميط الثقافي، واستغلالها في النهوض بالسياحة الثقافية في الداخل والخارج كتعبير عن الهوية الثقافية للشعب الجزائري.

فالتنوع الثقافي في الجزائر من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، وثقافة الصحراء والبحر، هو تنوع أعطى للثقافة الجزائرية تنوعا وحيوية، وتداخلا بين قدرات الإنسان في صنع الحياة على أرضه، وتشكيل مأثوراته في حيوية

دافقة أكسبت الحياة الشعبية في الجزائر طابعا ثقافيا حضاريا يتوارثه الأجيال محتفظين بمكنوناته الإبداعية وبقدرات الإنسان في صنع الحضارة والحفاظ عليها.

4.خطر العولمة على التراث الثقافي للشعوب:

يقول العلامة "ابن خلدون" رحمه الله:" إنما تبدأ الأمم بالهزيمة من داخلها عندما تشرع في تقليد عدوها". وكان يعني في قوله هذا الغزو الثقافي. إن الغزو الثقافي يعبر عن آليته، أساسا،" بالتنميط الثقافي"، الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن، ويكون ذلك عبر وسائل السيطرة المختلفة، كالتقنية والمعلوماتية والاتصالات، سيما استعمال الأقمار الصناعية. (المدرسة العربية الالكترونية، 2009)

وبدون شك أن أخطر مظاهر التنميط وسيلة، هو شيوع ثقافة الصورة بديلا عن ثقافة الكلمة، وانتشار الكتاب الإلكتروني بديلا عن الكتاب المطبوع؛ مما يضع جمهور الأطفال والناشئة أمام الاستبداد التقني الذي يقلل الخيال والإبداع بعد ذلك، ناهيك عن سرقة الوقت، وهدر الطاقة الجسمية، والمشاعر والأفكار، ووضع هذا الجمهور في حالة عطالة ذهنية، وثقافية أمام منتجات التنميط الثقافي وقوتها الهائلة. (الكنبوري، 2012)

وقد أصبحت العولمة على مستوى الثقافة والإعلام والقيم الحضارية تتقدم زاحفة بوتيرة سريعة؛ فالعولمة الثقافية تبشر بتقارب الثقافات والخصوصيات والهويات واحتكاكها، أين تذوب معها الفوارق بين الثقافات، وتضمحل الحدود والأسوار، لكن مآل هذا التقارب والاحتكاك الثقافي لا يزال غامضا وغير معروف، وإن كانت مقدماته حاضرة عبر وسائل الإعلام الناقلة للقيم الوافدة والثقافات الأخرى، وأبرزها الثقافة الغربية المادية والعلمانية التي تمجد قيم الاستهلاك والربح والأنانية والكسب السريع. (مختصون يناقشون واقع التراث الثقافي في زمن الرقمنة، 2016)

إن عراقة وأصالة الأمم تقاس بموروثها الحضاري والثقافي، لكن مع الثورة الاتصالية والتكنولوجية المهولة، وهذا التسارع الكبير في الأحداث عبر العالم وهذا المد العولمي الجارف، الذي يهدد الخصوصيات الثقافية والأنثروبولوجيا، مما قد يسبب هزات واختلالات على المستوى الثقافي والاجتماعي، بات لزاما على المؤسسات والهيئات الثقافية على تعددها واختلاف أدوارها إعادة النظر في سياساتها تجاه موروثها الثقافي. (مورو، 1992، صفحة 44)

والجزائر كغيرها من الدول التي تم احتلالها تعرضت إلى محاولات شرسة من طرف قوات الاحتلال الفرنسي إلى محو شخصية وهوية هذا الشعب، وطمس كل مقوماته الثقافية التي تميزه عن غيره من الشعوب، ولكن فوجئت فرنسا بعد كل ممارسات الإبادة والقهر والتخويف لأكثر من قرن بأن الجزائريين يخرجون إلى الشوارع يرفعون شعار" الجزائر تعود لك يا محمد"(رسول الله عليه الصلاة والسلام). وكانت أهم انجازات ثورة الجزائر أنها أوضحت لفرنسا ولكل العالم أن الهوية الإسلامية لا يمكن أن تنتزع من نفوس آمنت بالله، وذاقت حلاوة الإيمان. (مورو، 1992، صفحة 50)

وأثبتت تجربة الجزائر أن عمليات الإبادة والقهر المادي مهما بلغت قسوتها فإنها لا يمكن أن تحول ولاء الناس، وتغير مشاعرهم، وتبدل شخصيتهم، إذ تجلت صلابة الجزائريين غداة ثورتهم في إعلان هويتهم الإسلامية، والتمسك بهذه الهوية باعتبارها تشكل الحرية والاستقلال والتميز الحضاري. وأثبت الشعب الجزائري أن المسلمين مهما انهزموا فإنهم قادرون على تحقيق الانتصارات، وتحقيق الاستقلال عندما يتشبثون بهويتهم الإسلامية، ويعتزون بها، ولذلك لم تجد فرنسا في مواجهة هذا الموقف بديلا سوى الانسحاب والتخلي عن الحلم الفرنسي في تحويل الجزائر إلى قطعة من فرنسا. (مورو، 1992، صفحة 50)

إن الاعتراف بالتراث الثقافي اللامادي وفهم الجماعات المعنية له على نحو أفضل، الأمر الذي يساعد على زيادة الوعي بما له من أهمية اجتماعية وثقافية وتاريخية، وبوظائفه المتنوعة وقدرته المحتملة كمصدر للإلهام والإبداع.

ومن أجل محاربة خطر العولمة على التراث الثقافي للشعوب، سيما اللامادي منه وتنميطه، وطمس خصوصيته، فإن المجتمع الدولي في منظماته الدولية والاقليمية والمحلية يسعى إلى صون هذا التراث واستدامته على مر التاريخ للأجيال المتعاقبة.

5.الاتفاقيات الدولية والاقليمية لحفظ التراث الثقافي اللامادي للشعوب:

تأتي مسألة الحفاظ على التراث باعتبارها إحدى الوسائل المهمة للدفاع عن حقوق الأمم وشعوبها في حاضرها ومستقبلها، بكل ما يتضمنه المفهوم من انجازات على مختلف المستويات. ومن الاتفاقيات الدولية والاقليمية التي تعمل على الحفاظ على التراث اللامادي للشعوب ما يأتي: (اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة، 2014)

1.5.الاتفاقية الدولية لصيانة التراث اللامادي: تم اعتماد اتفاقية حفظ التراث الثقافي اللامادي من طرف الدول الأعضاء لليونسكو خلال الدورة الـ 32 للجمعية العامة للمنظمة (المجتمعة بباريس في السابع عشر أكتوبر 2003)، والتي تساهم في مقاربة الشعوب وتسهيل التبادل والتفاهم بينهم. وقد صادقت الجزائر على اتفاقية اليونسكو لحفظ التراث الثقافي غير المادي في 15 مارس 2004.

2.5.مركز الفئة الثانية لحفظ التراث الثقافي اللامادي في إفريقيا: تم إنشاء مشروع اتفاق بين اليونسكو والجزائر بشأن إنشاء مركز إقليمي لحفظ التراث الثقافي اللامادي في إفريقيا، بناء على طلب من الجزائر موجه لليونسكو، تمت المصادقة عليه من طرف الجهات المعنية بالمنظمة (في الدورة 192 للمجلس التنفيذي لليونسكو). ويهدف المركز إلى المشاركة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لاتفاقية اليونسكو، والحصول على النتائج المرجوة بالنسبة للمحاور التي لها الأفضلية في مجال حفظ التراث الثقافي اللامادي في المنطقة.

3.5.**اتفاقية إنشاء مركز إقليمي بالجزائر لحفظ التراث الثقافي اللامادي في إفريقيا:** في 28 فبراير 2014، وقعت الجزائر مع اليونسكو، اتفاقية لإنشاء مركز إقليمي بالجزائر لحفظ التراث الثقافي اللامادي في إفريقيا تحت رعاية اليونسكو، الذي سيؤدي دورا جوهريا في تدعيم قدرات حفظ التراث في المنطقة. ويعتبر هذا المركز مُهدى لإفريقيا للإشادة بالقارة الافريقية وبتراثها الثقافي الذي تعود جذوره إلى أعماق التاريخ. وأيضا يعتبر انشاء هذا المركز بمثابة الثناء على كل مجتمعاتها التي تمكنت من استدامة هذا التراث، وتحويله إلى رأسمال ثقافي بتأمين أفضل الفرص لحفظه.

ويهدف هذا المركز (الذي مقره بالجزائر العاصمة) إلى تشجيع اعتماد تدابير سياسية، تشريعية وإدارية لحفظ التراث حي وتعزيز الكفاءات في مجال الكشف، التوثيق، الجرد والحفظ بوضع المجتمعات المالكة في قلب هذه الإجراءات. وسيكون المركز أيضا مسؤولا عن تعزيز التعاون والعمل بتواصل المتمرسين، الخبراء، المسؤولين الوطنيين، مراكز الخبرة، معاهد البحث، المتاحف وهيئات أخرى ومؤسسات من أجل دعم تنفيذ اتفاقية حفظ التراث الثقافي اللامادي في المنطقة.

4.5.القانون 04.98 المتعلق بحماية التراث الثقافي: اتخذت وزارة الثقافة من تطبيق هذا القانون ونشره، الفعل المؤسس لاستراتيجية التكفل بالتراث الثقافي، وهي بالتالي ترسم رؤية خاصة بالجزائر، وترسخ تصورا للتاريخ

يرتكز على الاعتراف بمختلف الحضارات التي تعاقبت على أرض الجزائر، حيث لم تقم منذ سنة 1967 إلى 1998 بشيء آخر سوى تطبيق إجراءات وقواعد حماية المواقع والمعالم الأثرية في إطار مبادئ إعادة تهيئة الإقليم. (جاووت، 2014)

وقد تجسدت من خلال هذا القانون، فلسفة جديدة للتراث الثقافي المبني على طلب اجتماعي في ميدان الثقافة، التاريخ، الفن، الهندسة المعمارية والتمدين، فلسفة تتجه نحو إعادة الاعتبار، استرجاع، إدماج ومنح الذاكرة الصفة الاجتماعية. وعملت وزارة الثقافة على وضع نصوص تطبيقية لهذا القانون تكفل الحفاظ على التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي وتثمينه، وفي هذا الإطار وضعت ترسانة من القوانين التي تحدد المستويين التنظيمي والمؤسساتي لحماية التراث الثقافي.

6 .الخلاصة:

تخلص هذه الدراسة إلى أن التراث الثقافي للأمم لطالما كان منبعا للإلهام ومصدرا حيويا للإبداع المعاصر ينهل منه فنونها وأدباءها وشعراؤها، كما مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية. وليس التراث الثقافي معالم وصروحا وآثارا فحسب، بل هو أيضا كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور وأغان وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الأمة عبر أجيال وعصور، تعبيرا عن روحها ونبض حياتها وثقافتها.

وأن التراث الثقافي اللامادي يشكل جزءا من ثقافة وهوية الشعوب، الأمر الذي يستدعي جدولته وجرده، والعمل على تلقين المواطن مفهوم التراث اللامادي، وحثه على المحافظة عليه وتثمينه، ويستوجب التمسك بأصالته والمحافظة عليه، فهو التاريخ المادي والمرآة الحقيقية لأي حضارة. وهكذا تبقى علاقة الإنسان بتراثه علاقة عضوية تتمثل في هويته وترتبط بمدى وعيه بأبعاد حضارية وتاريخية ودينية وثقافية واجتماعية وسياسية على حد سواء.

وعلى الرغم من أهمية التراث الثقافي في حياة الشعوب، أصبحت فئات واسعة من المجتمع لا تعير أهمية لهذا التراث، وذلك راجع للتطور التكنولوجي السريع، وانخراط هذه الفئات في عصر العولمة الحديثة ما خلق شرخا في العلاقة بين الشيوخ والشباب والأطفال، حيث عوّضت الصور المتحركة حكايات الجدات التي كانت تنمّي الخيال لدى الأطفال. ويجب ألا ننسى أن روح هذه المجتمعات تكمن في تراثها الحضاري والثقافي اللامادي، فكيف السبيل إلى المحافظة عليه؟

وقد تم الخروج من خلال هذه الدراسة ببعض الاقتراحات:

التراث الثقافي الجزائري أحوج من غيره لدراسات تهتم بإبراز امكانات الجزائر من هذا التراث الغني والمتواجد في كل ربوع الجزائر بمرافق مختلفة، وبصور متنوعة والتعامل معه كمنتوج سياحي على درجة من الأهمية، سيما بالنسبة للسياحة الثقافية.

الحفاظ على التراث الثقافي هو إثراء للثقافة الإنسانية، بالحفاظ على التنوع الثقافي لدى الشعوب.

يمثل التراث بقيمه الثقافية والاجتماعية مصدرا تربويا، وعلميا، وفنيا، وثقافيا، واجتماعيا واقتصاديا من خلال تثمين عناصره والترويج لها، للتعريف بالتراث الوطني على المستوى المحلي والخارجي، واعتباره أحد المنتوجات السياحية، وبالتالي موردا اقتصاديا.

إبراز القيمة التاريخية والحضارية، وكذلك الغنى والتنوع الذي يتميز به التراث اللامادي في الجزائر، وضرورة جمعه وتدوينه وإخضاعه للبحث العلمي الدقيق، والتعريف به للأجيال الحاضرة وصولا لأجيال المستقبل.

حماية التنوع الثقافي ضد مخاطر وتهديدات العولمة، لأن الكثير من مظاهر التراث غير المادي معرضة للاندثار والاختفاء من الساحة الثقافية، سيما في ظل التطورات التكنولوجية السريعة التي شملت كل مناحي الحياة، والتي تحدث شروخا في العلاقة بين الأجيال السابقة والحاضرة والمستقبلية وتقف حاجزا أمام استدامتها وتواصلها.

المراجع:

1. *احتفالية السببية الجزائرية تعبر عن سنوات من الصراع*. (10 12, 2012). تم الاسترداد من MBC في اسبوع: www.mbc.net/ar/programs/mbc-in-a-week/articles/%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9--%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%A9--%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%B9%D9%86-%D8%B3%D9%86%D9%88%D
2. ادريس الكنبوري. (24 11, 2012). *العولمة وقالخصوصية الثقافية*. تاريخ الاسترداد 30 05, 2016، من موقع اسلام ويب: id=33289&lang=A&http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article
3. *التراث اللامادي الشفهي*. (3 12, 2014). تاريخ الاسترداد 15 12, 2016، من يومية النصر: www.annasronline.com/index.php/2014-10-25-21-40-31/428-2014-12-23-10-54-35
4. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية. (19 05, 2013). *وزارة الثقافة*. تم الاسترداد من المهرجانات: www.m-culture.gov.dz/mc2/ar/festival2.php
5. *العادات واتقاليدوالتراث*. (07 07, 2010). تم الاسترداد من حماية التراث الثقافي في القانون الجزائري: www.vitaminedz.com/Article_Articles_10112_1077438_1.html
6. اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والعلم والثقافة. (25 06, 2014). *التراث العالمي غير المادي*. تاريخ الاسترداد 05 14, 2016، من http://www.unesco.dz/index.php/ar/culture-et-communication-6/le-patrimoine-mondial-immateriel
7. *المدرسة العربية الالكترونية*. (25 04, 2009). تاريخ الاسترداد 15 10, 2016، من الفكر العولمي: www.schoolarabia.net/educational_tips/apostle/essays/think_1.htm
8. حسان مرابط. (05 08, 2014). *مهرجان السبيبة فرصة للتعرف على طقوس قديمة تمتد لالاف السنين*. تاريخ الاسترداد 13 11, 2016، من يومية الفجر: www.al-fadjr.com/ar/culture/254463.html
9. عاشور سرقمة. (18 12, 2005). *هنيئا لقورارة بتصنيف اهليل ضمن التراث العالمي*. تاريخ الاسترداد 28 08, 2015، من الحوار المتمدن: www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=52598
10. عبد الحميد الكفافي. (10 07, 2014). *التراث تعريفه واشكاله وانواعه*. تم الاسترداد من المدرسة المصرية الوطنية للحفاظ على الاثار والتراث المصري: www.facebook.com/egyptian.school.preservetioan/posts/1454628744795893
11. علي عفيفي، و علي غازي. (08 04, 2015). *التراث المادي والتراث المعنوي*. تم الاسترداد من يومية الحياة: http://alhayat.com/Articles/8611350/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A-

%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%88%D9%8A
12. عماد عبد الغاني. (05 08, 2014). *العادات والاعراف والتقاليد والتراث الشعبي في العلوم الاجتماعية*. تم الاسترداد من
www.tourathtripoli.org/phocadownload/dirasset_fi_3ilm_alijtima3_al3am/al3adet%20w
%20ala3raf%20w%20altakalid%20fi%20al3ouloum%20alijtima3ia.pdf
13. *عيد الربيع في الجزائر من أحد أهم الاعياد التقليدية المحلية في البلاد*. (22 02, 2009). تاريخ الاسترداد 08 10, 2016، من يومية المواطن: http://elmouwatan.com/index.php?news=2892
14. محمد مورو. (1992). بعد500 عام من سقوط الاندلس 1492–1992 الجزائر تعود إلى محمد صلى الله عليه وسلم. القاهرة: المختار الاسلامي للطبع والنشر والتوزيع.
15. *مختصون يناقشون واقع التراث الثقافي في زمن الرقمنة*. (2016). تم الاسترداد من يومية الفجر: www.al-fadjr.com/ar/culture/274768.html
16. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2005). النصوص الاساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي 1972. *المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*. باريس.
17. *منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*. (2015). تم الاسترداد من /www.unesco.org/ar/home/resources-services/faqs/world-heritage
18. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (04 08, 2016). *التراث الثقافي المادي*. تم الاسترداد من مكتب اليونسكو بالقاهرة: /www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage
19. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (17 10, 2016). *التراث الثقافي غير المادي*. تم الاسترداد من مكتب اليونسكو في عمان:
www.unesco.org/ar/amman/culture-sector-activities-at-the-amman-office/intangible-/cultural-heritage-projects-and-activities-of-the-office-in-amman
20. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (18 11, 2016). *ما هو التراث الثقافي غير المادي*. تم الاسترداد من pg=00003&www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar
21. نوال جاووت. (2018 08, 2014). *الاستراتيجية الثقافية الوطنية ابراز الديناميكية الابداعية في الجزائر*. تاريخ الاسترداد 25 05, 2016، من يومية المساء: https://www.djazairess.com/elmassa
22. هاني هياجنة. (08 01, 2010). *نقل التراث الثقافي المعنوي وتحديات العولمة*. تاريخ الاسترداد 23 05, 2016، من مجلة اقلامنا الثقافية: www.unesco.org/culture/ich/doc/src/11743-AR.doc
23. *وكالة الانباء الجدزائرية*. (6 12, 2012). تاريخ الاسترداد 13 05, 2013، من سكان جانت يحتفلون بالعيد السنوي السببية: www.aps.dz/ar/pageview.asp?ID=98345
24. *وكالة الانباء الجزائرية*. (26 11, 2014). تاريخ الاسترداد 25 07, 2016، من تصنيف التظاهرة التقليدية السببية " لجانت ضمن التراث اللامادي للانسانية: www.aps.dz/ar/culture/9998-
%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81-%
D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%
A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%A9-
%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%AA-%D8%B6%D9%85%D9%86

25.*يعد اعترافا بدور هذه التظاهرة في الحوار والتلاحم الاجتماعي*. (28 11, 2014). تاريخ الاسترداد 22 08, 2016، من يومية اللقاء: http://likaa-dz.com/article/173/

26.يوسف محمد عبد الله. (2014). *الحفاظعلى الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته*. تم الاسترداد من صنعاء: www.yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf

27.يومية المساء. (01 08, 2009). *الاعياد الشعبية المحلية في الجزائر*. تم الاسترداد من www.el-massa.com/ar/content/view/23701/